الأمم المتحدة

A/41/206
S/17907
11 March 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والاربعون
البنود ٣٩ و ١٢٧ و١٣٦ من
القائمة الاولية *
مسألة السلم والاستقرار والتعاون
في جنوب شرقي آسيا
تسوية المنازعات بين الدول
بالوسائل السلمية
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

مجلس الامن
السنة الحادية والاربعون

رسالة مؤرخة في ١١ آذار/مارس ١٩٨٦ وموجهة
الى الامين العام من الممثل الدائم بالنيابة
لفييت نام لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نص مذكرة وزارة خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية الصادرة في هانوي ، في ١٠ آذار/مارس ١٩٨٦ بشأن سياسة الصين العدائية تجاه فييت نام .

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البنود ٣٩ و ١٢٧ و ١٣٦ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) بوي كسوان نات
السفير
الممثل الدائم بالنيابة

* A/41/50/Rev.1 .

٠٦٩٨٥-٦٨ ٠٥٣٧ت

../..

مرفق

مذكرة وزارة خارجية جمهورية فييت نام بشأن سياسة الصين العدائية تجاه فييت نام ، والصادرة في هانوي في ١٠ آذار/مارس ١٩٨٦

أصدرت السلطات الصينية ، في ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، في الأمم المتحدة ، مذكرة تكرر فيها حججها المألوفة لتبرير سياستها العدائية والعدوانية تجاه فييت نام والتي تستهدف إشعال نار الصدام بين دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وفييت نام ، مما يقوّض السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ويزيد من مطامحها للهيمنة على المنطقة . ومع ذلك ، فان الحكومة الصينية لا تستطيع إنكار منهجها الإجرامي .

(١) تمرّ السلطات الصينية على أن تدهور العلاقات الصينية - الفييتنامية يرجع الى "عدوان فييت نام على كمبوتشيا واستفزازاتها الموجهة ضد الصين" . والحقيقة هي أنه منذ أوائل السبعينات استغلّت الصين حرب المقاومة التي يخوضها الشعب الفييتنامي للتواطؤ مع الولايات المتحدة ، وساومت الأخيرة على حساب الأول ، وتوصلت الى اتفاق بشأن حلّ كان من المفروض أن يساعد الولايات المتحدة على سحب قواتها في الوقت الذي تبقي فيه على نظام عميل لها في فييت نام الجنوبية في مقابل سحب القوات الأمريكية من تايوان . وفي كانون الثاني/يناير ١٩٧٤ ، قامت الصين ، بموافقة الولايات المتحدة ، بالاستيلاء على أرخبيل هوانغ سا (باراسيلز) الخاضع في ذلك الوقت لسيطرة قوات سايغون العميلة . وعلاوة على ذلك ، شنّت الصين ، إبّان عام ١٩٧٤ ، ١٧٤ هجوما مسلّحا استفزازيا على طول الحدود بين البلدين .

وقد أدى النصر الشامل للثورة الفييتنامية في عام ١٩٧٥ الى إحباط عملية المساومة بين الصين والولايات المتحدة . وقامت الصين ، من ناحية ، في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٨ بتكثيف ضغطها العسكري وأعمالها الاستفزازية على طول الحدود الشمالية لفييت نام : ٣٩٤ عملية في عام ١٩٧٥ ، ٨١٢ في عام ١٩٧٦ ، ٨٧٣ في عام ١٩٧٧ و ١٧٥ ٢ في عام ١٩٧٨ . وقامت ، من الناحية الأخرى ، على طول الحدود الجنوبية الغربية لفييت نام ، باستغلال طغمة بول بوت الخانعة لتحويل كمبوتشيا الى نقطة ارتكاز للهجوم على فييت نام عقب تحرير الجنوب مباشرة . ولما هُزمت هذه الاستراتيجية ذات الاتجاهين في ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٩ ، وزّعت السلطات الصينية ٠٠٠ ٦٠٠ جندي في حرب

عدوانية صاخبة واسعة النطاق ضد فييت نام . ومنذ ذلك الحين تشنّ تلك السلطات حرب تخريب متعددة الأوجه ضد فييت نام غرضها الشرير هو تقويض التعمير الذي تقوم به الأخيرة في وقت السلم . وتحتفظ الصين على الدوام ، بالقرب من الحدود الصينية الفييتنامية ، بقوات عسكرية كبيرة قوامها ١٥ الى ٢٠ فرقة تقوم بعشرات الآلاف من العمليات الاستفزازية المسلحة ، كما تقوم بانتظام بعمليات قصف تدميرية وحشية على مناطق عديدة في المقاطعات الست الواقعة في أقصى شمال فييت نام فضلا عن كثير من حملات التعدي على الأراضي الفييتنامية والتي كان أخطرها التعدي على مجموعة المرتفعات في منطقة "كسوين" ، بمقاطعة "هاتوبين" ، الذي حدث في نيسان/ابريل ١٩٨٤ . وفي عام ١٩٨٥ قام الجانب الصيني بإطلاق ما يقرب من مليون قذيفة على منطقة "كسوين" وحدها التي تبلغ مساحتها نحو ١٠ كم^{٢} . ومازالت القوات الصينية تواصل قصفها الكثيف منذ بداية عام ١٩٨٦ ، وحتى خلال الاحتفالات بالسنة الجديدة لم تدع هذه القوات سكان مناطق الحدود الفييتنامية يستقبلون السنة الجديدة في سلم وبهجة . والأمرُّ من ذلك ، أن القوات الصينية تعمدت في عام ١٩٨٥ ، اختيار فترة الفيضانات لتعويم آلاف الألغام في عدد من المجاري المائية المتدفقة من الصين الى فييت نام . وقد سببت هذه الأعمال الإجرامية التي قامت بها الحكومة الصينية خسائر كثيرة في الأرواح وخسائر مادية كبيرة لسكان المقاطعات الست الواقعة في أقصى شمال فييت نام .

(٢) والشعب الفييتنامي ، بعد أن عانى ٣٠ سنة من أكثر الحروب ضراوة ضد العدوان الامبريالي ، يتوق الى السلم أكثر من أي شعب آخر ولا يمكن أبدا أن يبادر الى إثارة حرب جديدة وخاصة مع الصين الدولة الكبيرة والجار الملاصق . وطوال السنوات الماضية قام الجانب الفييتنامي ، في الوقت الذي يعارض فيه السياسة العدائية التي تتبعها الحكومة الصينية ، بإثبات حُسن نيته فقدّم في عدة مناسبات مقترحات عملية تهدف الى تخفيف التوتر على طول الحدود بين البلدين وبالتالي تسهيل إعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية .

وقد أعلن الجانب الفييتنامي ، في الجلسة الأولى من أول جولة للمحادثات بين البلدين والتي أجريت في هانوي في نيسان/ابريل ١٩٧٩ ، اقتراحا يتكون من ثلاث نقاط تنص النقطة الأولى منها على تدابير عاجلة لضمان السلم والاستقرار في مناطق الحدود بين البلدين وهي بالتحديد ، الامتناع عن تركيز القوات بالقرب من الحدود ، وفض الاشتباك بين القوات المسلحة للجانبين ، وإيقاف جميع الاستفزازات الحربية وجميع اشكال الأنشطة العدائية ، وانشاء منطقة خالية من الاسلحة ، وتكوين لجنة مشتركة للإشراف على تنفيذ هذه التدابير وتنظيمه . وبعد ذلك ، قدم الجانب الفييتنامي مشروع

اتفاق يلتزم كلا الطرفين بمقتضاه بعدم القيام بعمليات حربية عسكرية سواء في البر أو الجو أو البحر . ومنذ عام ١٩٨٠ يأخذ الجانب الفييتنامي ، في مناسبات الاحتفالات التقليدية بالسنة الجديدة لكلا الشعبين ، مبادرة بالاقتراح على الصين بأن يضع كلا الجانبين حدا لجميع العمليات الحربية العسكرية قبل وبعد أيام العطلة للسماح لسكان مناطق الحدود بالتمتع بجو من السلم ولتمهيد الطريق لتخفيف التوتر على طول الحدود بين البلدين ، كما يفعل الجانب الفييتنامي نفس الشيء منذ عام ١٩٨٣ ، في مناسبات الاحتفال بالعيد القومي لكلا الجانبين .

ومع ذلك فمن المؤسف ان الجانب الصيني يواصل تجاهل هذه المقترحات البنّاءة العادلة التي تقدمها فييت نام ويبدي آراء خاطئة مؤداها ان الجانب الفييتنامي اذا وضع حدا لعملياته المسلحة الاستفزازية ضد الصين سيخف التوتر على طول الحدود . ومع ذلك فاذا كان ذلك صحيحا ، فلماذا كانت الحكومة الصينية راغبة الى هذه الدرجة عن الجلوس مع الجانب الفييتنامي لاجراء مناقشات والتوصل الى اتفاق بشأن اتخاذ تدابير فعالة لكبح أعمال الجانبين ؟ ولماذا لا تقدم مقترحات عملية لمناقشتها مع الجانب الفييتنامي بدلا من دأبها على توجيه اللوم اليه ؟ وطبقا لما يذكره الجانب الصيني ، مرة أخرى ، لا يوجد حتى الآن جو سياسي مناسب لاجراء مفاوضات بين البلدين وأنه مادامت العقبة المتمثلة في المسألة الكمبوتشية لم تُزَل فلن يكون بالإمكان التفاوض بشأن إعادة العلاقات بين فييت نام والصين الى حالتها الطبيعية . ومن المعروف جيدا ان تايوان مازالت تمثل مشكلة معلّقة بين الصين والولايات المتحدة تنظر الصين اليها حتى يومنا هذا بوصفها عقبة ، ومع ذلك يجري كلا البلدين محادثات منذ عام ١٩٥٥ . وفي الوقت الحاضر مازالت مشكلة تايوان لم تحسم بعد ولكن الصين مازالت تحاول زيادة تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة . وتشير هذه الحقائق الى المغالطة الاساسية للمزاعم الصينية التي تستهدف تغطية المكائد والاعمال الإجرامية الجديدة التي يقوم بها الجانب الصيني ضد فييت نام .

واذا كانت الصين ترغب حقا ، بوصفها عضوا دائما في مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، في تحقيق السلم وتحسين علاقاتها مع البلدان المجاورة ، فلتضع حدا على الفور لسياسة العداء والعدوان التي تنتهجها ضد فييت نام ، ولتشترك مع فييت نام في محادثات بشأن تسوية المشاكل المعلّقة في مجال العلاقات المتبادلة بينهما ، أولا وقبل كل شيء ، بشأن سبل ضمان الهدوء على طول الحدود المشتركة بينهما مما يؤدي الى إيجاد الظروف المواتية لإعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية . ان فييت نام مستعدة لقبول مقترحات عملية من الجانب الصيني وتعتبرها اساسا للمناقشة .

وفي الوقت نفسه فهي ترحب بكل مبادرة تتخذها البلدان الاخرى وتهدف الى المساهمة في تخفيف التوتر على طول الحدود الصينية الفييتنامية .

(٣) وطوال السنوات السبع الماضية ، دأبت السلطات الصينية على استخدام ما يسمى "بالمسألة الكمبوتشية" لخدمة سياستها التوسعية الرامية الى الهيمنة . وقد استخدمت السلطات الصينية هذه المسألة بوصفها ورقتها الرئيسية في التواطؤ مع القوى الامبريالية والرجعية لمقاومة ثورة بلدان الهند الصينية الثلاثة ، وبوصفها أداتها الرئيسية لإدامة حالة المجابهة في جنوب شرقي آسيا بإشارة بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ضد بلدان الهند الصينية ، ودعم فلول قوات بول بوت الباقية في محاولة لإعادة فرض النظام القائم على إبادة الاجناس على كمبوتشيا .

وتقوم السلطات الصينية بصفة مستمرة ، لتبرير موقفها المناوئ للشعب الكمبوتشي ، بمحاولة التدليل على أنه ليس لها مصلحة وطنية راسخة في كمبوتشيا ، وانها لا تعترض على اجراء حوار يهدف الى ايجاد حل سياسي ، وانها ترغب في تسوية المسألة الكمبوتشية بطريقة عادلة ومعقولة . واذا كان الامر كذلك ، فلماذا تقوم الصين في مواجهة المطالبة القوية بازالة طغمة بول بوت الرامية الى ابادة الاجناس ، بنفخ الحياة فيها وتشجيعها على معارضة فييت نام . وعلاوة على ذلك لماذا تعترض الصين على كل مقترح تقدمه بلدان الهند الصينية الثلاثة بشأن الحوار بينها وبين مجموعة بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا وتمنع الاتصالات فيما بين الكمبوتشيين التي تهدف الى تحقيق الوفاق الوطني ؟ ان بكين قد دأبت على القول بأن مفتاح تسوية المسألة الكمبوتشية هو الالتزام العلني من جانب فييت نام بسحب جميع قواتها من كمبوتشيا مقرونا بأعمال ملموسة لإثباته . ولكن بعد أن ذكرت فييت نام أنها سوف تسحب قواتها من كمبوتشيا بحلول عام ١٩٩٠ وأشارت الى امكانية الإنسحاب قبل ذلك في اطار حل سياسي ، غيرت سلطات بكين نغمتها مطالبة فييت نام "بانسحاب فوري غير مشروط" بينما احتفظت هي نفسها بالحق في دعم طغمة بول بوت الرامية الى ابادة الاجناس ، وقاومت نهضة الشعب الكمبوتشي معرِّضة أمن فييت نام للخطر ومديمة لحالة عدم الاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

ومع حسن النية الذي تظهره بلدان الهند الصينية الثلاثة ، يكتسب الاتجاه الى الحوار زخما في المنطقة ؛ فهناك عدة بلدان من رابطة امم جنوب شرقي آسيا تعمل من اجل اجراء حوار بين المجموعتين من البلدان . وتشكل الحقيقة المتمثلة في ان فييت نام ، التي تمثل بلدان الهند الصينية ، واندونيسيا ، التي تمثل بلدان رابطة

أمم جنوب شرقي آسيا ؛ قد شكلتا فريقا عاملا يقوم بعقد الاجتماعات ، خطوة جديدة الى الأمام في الاتجاه نحو اجراء حوار بين المجموعتين من البلدان . وفي الوقت الحاضر لم يعد هناك من يعارض الحوار سوى بكين وطغمة بول بوت الرامية الى إبادة الأجناس .

ومن الواضح ان أفعال بكين تناقض تماما أقوالها ، وتعارض الاتجاه العام في العالم وفي بلدان المنطقة نحو اجراء حوار يهدف الى ايجاد حل للمسألة الكمبوتشية .

ان فييت نام والصين بلدان متجاوران تربط شعبيهما صداقة تقليدية قديمة الأزل . وتعتز حكومة فييت نام وشعبها باستمرار بهذه الصداقة التقليدية ، ويبذلان قصارى جهدهما في السعي الى اعادة العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية في وقت مبكر . وتقع مسؤولية تدهور العلاقات الصينية الفييتنامية والتوتر المستمر على طول الحدود الصينية الفييتنامية على كاهل الجانب الصيني كلية .

- - - - -